سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الغشاش

موقع مراجعة
mourajaa.com

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ... ليست مجرد مكتبة

سماح والغش

كانت كل من " سماح " و " منى " صديقتين حميمتين ، ويدرسان فى نفس الفصل ، وفى أحد الأيام ذهبت سماح إلى منزل منى ، وكانت منى تجلس لتكتب قصيدة ، فجلست سماح على مقعد إلى جانب منى وأخذت تراقبها وهى تعد الواجبات المنزلية .

وكانت السيدة نجاح ، معلمة اللغة العربية ، قد طلبت من كل تلميذة أن تكتب قصيدة واحدة على الأقل . قالت سماح لمنى : " أنا لا أحب كتابة القصائد " . وكان من المفترض أن تقوم سماح أيضًا بتسليم القصيدة فى اليوم التالى ، فقاطعتها هند الأخت الكبيرة لمنى والتى كانت تجلس معهما قائلة : " إننى أحب كتابة القصائد ، ولقد كتبت قصائد عديدة " .

وقالت هند لسماح : " سوف أعرض عليك بعض قصائدى ؛ فقد تعطيك بعض الأفكار حول طريقة كتابة القصائد " .

أخرجت هند دفترها من حقيبتها وناولته لسماح ومنى . كان الدفتر يحتوى على قصائد عديدة كتبتها هند ، وكان عنوان إحدى القصائد : " الفراشة " ، وبعد بعض الوقت انشغلت هند بالأعمال المنزلية .

قالت لسماح : " هذه هى أكثر قصيدة أعجبتنى " . قالت هذا وواصلت ما كانت تقوم به من عمل ، قرأت سماح القصيدة مرة بعد مرة ، ولم يتبادر إلى ذهنها أى شىء ، وفكرت أن تنسخ القصيدة ، ووضعت ذراعيها حول صفحة من الورق ؛ بحيث لا تلاحظ الأختان أنها تنسخ القصيدة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وفكرت سماح فى نفسها قائلة : " إن السيدة نجاح المعلمة سيسرها هذا ، ولن يعرف أحد بهذا أبداً " .

وفى اليوم التالى بالمدرسة طلبت السيدة نجاح منهن تسليم القصائد ، وخافت سماح من انكشاف أمرها ، وكانت آخر من سلم قصيدته ، وعند تسليمها القصيدة للسيدة نجاح أحنت رأسها .

وبعد أن ألقت السيدة نجاح نظرة على كل القصائد ، اقتربت من مقعد سماح وقالت لها : " هل كتبت هذه القصيدة كلها بمفردك يا سماح ؟ " .

هزت سماح رأسها علامة الإيجاب ، وعندئذٍ نظمت السيدة نجاح القصائد كلها فى ملف .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وقالت السيدة نجاح لتلميذات الفصل : " ها هى قصائدكن . سأمرر عليكن القصائد ؛ بحيث يمكن لكل منكن أن تلقى عليها نظرة . لنبدأ بقصيدة سماح . إنها عن الفراشة ، وهى مكتوبة بلطف بالغ ، وأرجو أن تعجبكن ؛ فقد اجتهدت سماح فى كتابتها كثيراً " .

كانت سماح تشعر بخوف شديد ؛ إذ لم تكن هذه قصيدتها ، فالتى كتبتها هى هند .

وعندما وزعت السيدة نجاح القصائد عليهن ، وثبت منى من مقعدها ، وكان يظهر عليها الغضب البالغ .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت منى : " أود أن ألقى نظرة على القصيدة " ، فأعطتها لها السيدة نجاح . راحت منى تحدق فى سماح وهى تمر بعينيها على القصيدة .

صاحت منى فى سماح : " إنها أختى الكبيرة التى كتبت هذه القصيدة . إنك تغشين ! " . كان الفصل بأكمله يسمع ، فشعرت سماح بالخجل ، فطلبت السيدة نجاح من سماح أن تحضر إليها بعد الدرس ، فذهبت سماح إلى المكتبة لتقابلها .

قالت السيدة نجاح لسماح : " هل هو صحيح أنك نسخت القصيدة ؟ " . لم تقل سماح أى شىء ، ولم تعرف بماذا تجيب ، فقد أُمْسِكَ بها متلبسة ، وبعد دقائق قالت للسيدة نجاح : " نعم ، صحيح يا سيدتى ؛ لقد نسخت القصيدة من دفتر هند " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

سألتها المعلمة : " ولماذا ؟ " .

فقالت سماح : " لقد كنت شديدة الحيرة والارتباك ، ولم أستطع أن أفكر فى شىء لأكتبه " .

فقالت السيدة نجاح : " إننا جميعاً تصعب علينا بعض الأمور أحياناً . وإذا واجهت بعض الصعوبات كان عليك أن تتحدثى معى حولها ؛ فالغش عادة سيئة ، أليس كذلك يا سماح ؟ " .

قالت سماح فى حزن : " نعم ، صحيح " ، وبعد انتهاء اليوم الدراسى لم تنتظر منى سماح ؛ فقد كانت غاضبة جداً منها .

قالت لها منى : " اغربى عن وجهى ! " ، ثم مشت بأقصى ما استطاعت من سرعة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

اضطرت سماح إلى أن تجرى لتلحق بها ، وقالت لها : " أنا آسفة . أرجوك لا تخبرى هند بذلك ، أعدك أننى لن أفعل هذا مرة أخرى " .

فقالت منى : " لا بأس ، لن أخبر هند . ولكن كونى فتاة طيبة فى المستقبل " .

واستوعبت سماح الدرس .

الحكمة

إن الغش يفسد الصداقة ، وكذلك يجلب لمن يغش الخجل والحرج أمام الآخرين ؛ فلا أحد يحب الغش أو الغشاشين .

موقع مراجعة
mourajaa.com

السباق

كان " عادل " تلميذاً فى الصف الخامس ، وكان سيئ الطباع ، يحسد التلاميذ الآخرين على نجاحهم .

وفى اليوم الرياضى السنوى بمدرسته ، اشترك فى سباق العدو والوثب ، وكان هناك كأس للفائز ، وكان يود الفوز بالكأس . أطلق الحكم صفارته فبدأ السباق ، وأخذ جميع المتسابقين يجرون بكل قواهم ، وفجأة سمع عادل أحدهم يقترب منه من الخلف . كان هذا هو " باهر " ، وكان يحاول اللحاق به .

كان عادل يسبق الجميع ، وقد وصل إلى الحاجز الأول ووثب عليه فى قفزة كبيرة ، وكان يشعر بقلبه يدق بقوة ، وكان الحاجز الثانى أمامه مباشرة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

واصل الصبيان الجرى من أجل الفوز بالكأس . كان كل منهما يكاد يسبق الآخر ، وثب عادل فوق الحاجز الثانى لكنه كان بطيئاً ، أدار رأسه فرأى باهرًا يقترب منه جداً . وفكر فى نفسه قائلاً : " يا إلهى ! سوف يفوز هو " .

وعند ذلك تظاهر عادل بأنه يترنح ، ومد ذراعه ولطم به باهرًا ، ففقد باهر توازنه وسقط على الأرض ، فجرى عادل وتجاوزه .

موقع مراجعة
mourajaa.com

كان عادل أول الفائزين فى السباق ، ورأى باهرًا يأتى خلفه . كانت ملابس باهر ملطخة بالطين .

لم يقل باهر أى شىء لعادل ، وبلل الدمع وجنتيه ، وكان مرفقه وساقه يؤلمانه من السقوط على الأرض .

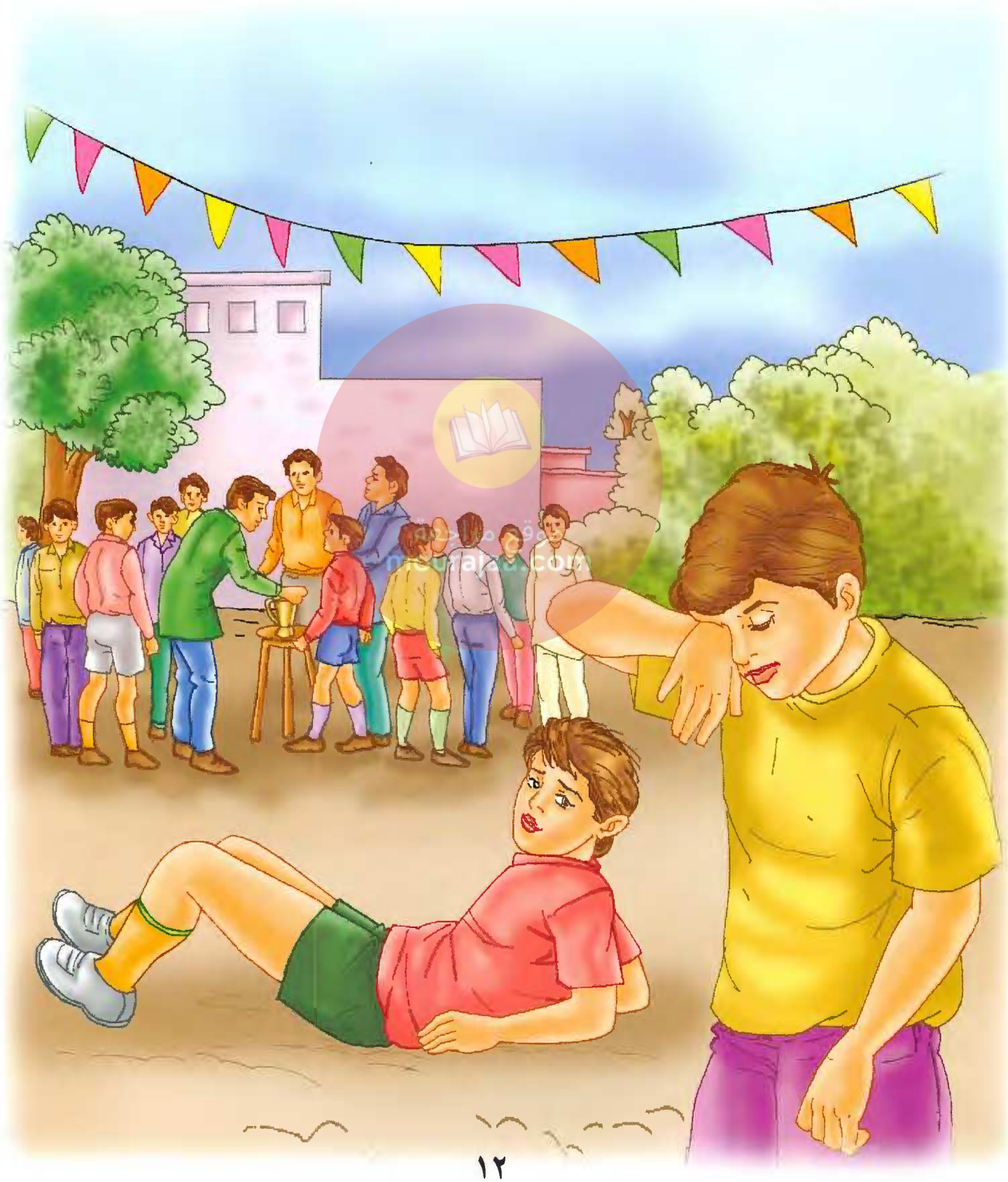

صاح صوت عالٍ قائلاً : " عادل ! " ، فقد كان صوت السيد " ضياء " مدير المدرسة ، وهو يدعو عادلاً لتسلم الجائزة .

وأخذ الجميع يصفقون له عندما مضى لتسلم جائزته .

وبعد أن تسلم الكأس رفعها عادل فى بهجة ، وربَّت السيد ضياء على ظهره ثناء على أدائه الرائع ، وقال عادل بعض العبارات للتلاميذ الواقفين هناك ، ثم عاد ليحتل مكانه ، وكان باهر يحدق فيه طوال الوقت .

موقع مراجعة
murajaa.com

وعندما مر عادل قريباً من باهر ، همس باهر له : " أنت غشاش ! " ، لكن عادلاً تظاهر بأنه لم يسمع شيئاً .

وعند وصوله المنزل مضى عادل إلى غرفته مباشرة . كان شقيقه الكبير أشرف هناك يقوم بعمل واجباته المنزلية . ألقى عادل بالكأس فوق الفراش .

قال أشرف وهو ينظر إلى الكأس البَرَّاقة : " لقد فزت أخيراً بالسباق ! " .

قال عادل وفى عينيه دموع : " ليس حقاً ؛ فقد غششت ، لقد دفعتُ باهرًا بقوة فى السباق ولم يرنى أحد إلا الله ، ولن يغفر لى الله ذلك . هل غشك أحد أنت قبل هذا ؟ " .

قال أشرف : " نعم ؛ لقد غشنى الآخرون أيضاً ، إنه شعور رهيب " .

جلس عادل وجعل ينظر نحو الكأس لوقت طويل ، وقال لأخيه بعد فترة : " أخى العزيز ! اصنع معى معروفاً وأعدها لصاحبها الحقيقى ؛ إن ضميرى يؤنبنى على الإساءة لزميلى " .

مراجعة
mourajaa.com

نصح أشرف أخاه الصغير قائلاً : " من الأفضل أن تعيدها إليه بنفسك ، ولا تنس أن تعتذر له " .

فقال عادل أخيراً : " وهذا ما سأفعله ، فمن الأفضل أن أنال المركز الثانى عن أن أكون غشاشاً " .

وأسرع بالذهاب إلى منزل باهر ، وأعطاه الكأس قائلاً : " صديقى العزيز ! أنت الفائز الحقيقى بهذه الكأس وتستحقها عن جدارة . اقبل معذرتى " .

فقال له باهر : " تذكر أن تكون أميناً ونزيهاً " ، وصافح كل منهما الآخر واحتضنا بعضهما .

الحكمة

أن تكون خاسراً أفضل من أن تكون غشاشاً . لا تكون الجائزة عن جدارة واستحقاق إلا إذا نالها المرء بنزاهة وشرف .

موقع مراجعة
mourajaa.com

لا تخدع الآخرين أبداً

كان والد " رحاب " يعمل فى وكالة رحلات ، مهمته أن يقوم بالترتيبات لمن يرغبون فى السفر ، وكان ينتقل من مكان إلى آخر ، وهكذا كانت رحاب تشتاق إليه كثيراً ؛ لأنه لا يمكث فى البيت إلا وقتاً قليلاً ، ففكرت رحاب قائلة : " سأرسم له رسماً خاصاً جداً " .

كانت رحاب شديدة البراعة فى الرسم والتلوين ، وكان والدها فخوراً بها ، واعتاد أن يعرض رسومها على أصدقائه ، وهذا ما جعل رحاب تشعر بالفخر وتتقدم فى الرسم أفضل وأفضل ، وذات يوم كان والدها غائباً عن المنزل كالمعتاد .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فتناولت رحاب صفحة من ورق الرسم وشرعت ترسم ، فرسمت صورة حصان ، لكنه لم يكن جذاباً بالنسبة لها ، فرسمت دمية دب ، وكان أفضل ، لكنها لم تكن راضية عنه كذلك .

ثم لجأت رحاب إلى كتاب الرسوم الذى استعارته من مكتبة المدرسة ، وأخذت تقلب صفحاته إلى أن وجدت صورة أرنب وأحست أنها أفضل الصور جميعاً ؛ فقد كان الأرنب يبدو حقيقياً للغاية .

فقالت رحاب فى نفسها : " كم أتمنى لو أننى أرسم مثل هذا ! " .

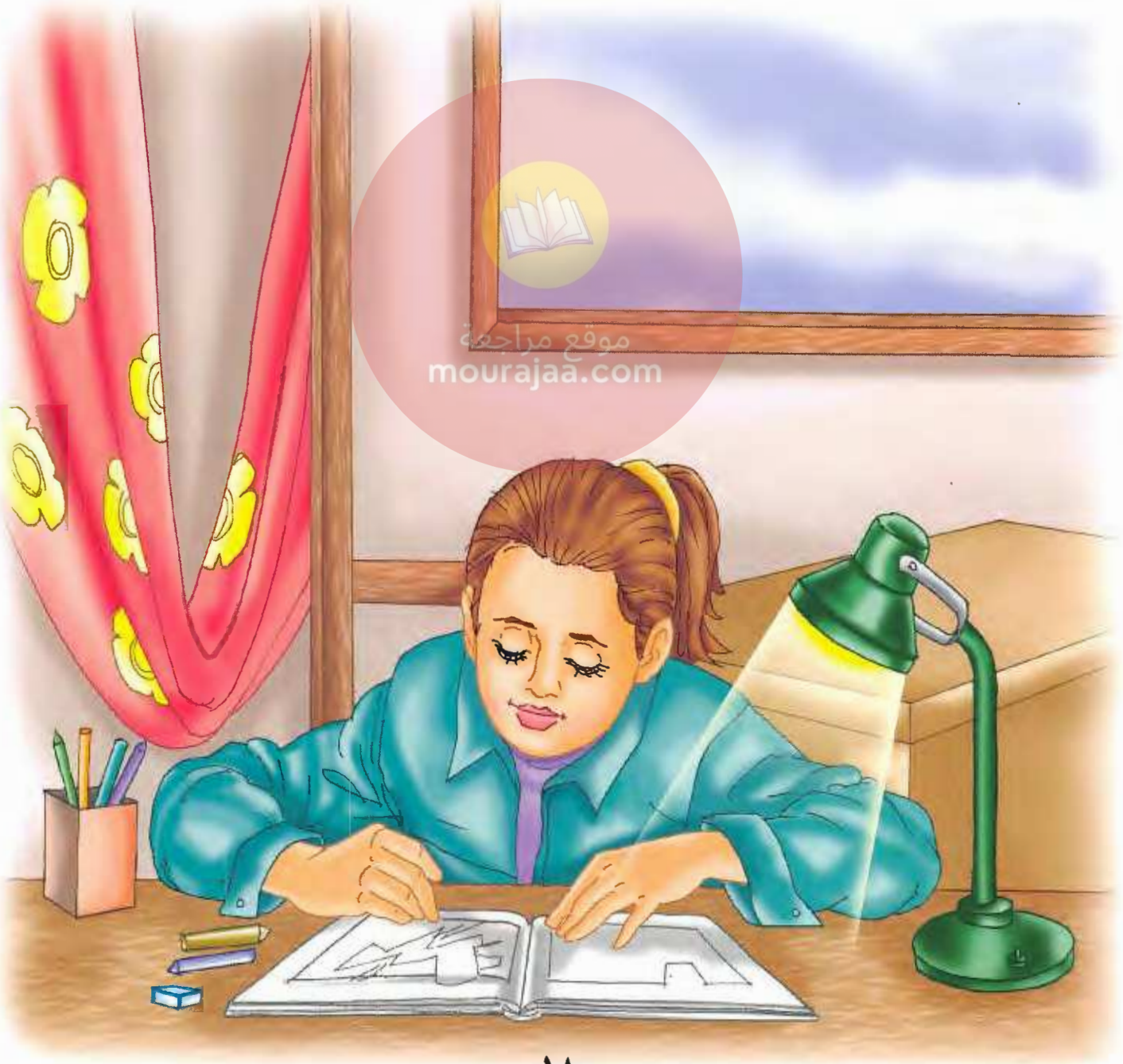

موقع مراجعة
mourajaa.com

وفجأة خطرت لها فكرة ، وقامت بوضع ورقة شفافة على الصورة بحرص ، واستطاعت أن ترى الصورة من تحتها ، وقلدت رحاب الصورة على الورق الشفاف .

وقالت فى نفسها : " سأخبر أبى أننى رسمته بنفسى ، ولن أعرض عليه الكتاب ولن يعرف الحقيقة أبداً " .

لونت رحاب رسم الأرنب بأقلام التلوين ، بنفس الألوان الموجودة فى كتاب الصور الخاص بالمكتبة .

وبعد بضعة أيام عاد والد رحاب إلى المنزل ، وكان معه أحد زملائه . قَبَّلها والدها على خديها ، وعرضت رحاب عليه الرسم . نظر والد رحاب إلى الرسم وقد أعجبه كل الإعجاب .

قال والد رحاب لها : " هذا رائع . أنت ماهرة جداً يا بنيَّتى " .

أمسك والد رحاب بالرسم وعرضه على زميله كذلك .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وقال والد رحاب لزميله : " أليست ابنتى فنانة مبدعة ؟ هذا أفضل ما رسمته على الإطلاق ، لابد أن أضعه فى إطار وأعلقه على الحائط فى غرفة المعيشة " .

شعرت رحاب بحرج شديد .

ذهبت رحاب إلى غرفتها بعد أن غادر زميل والدها ، ونظرت إلى صورة الأرنب فى كتاب مكتبة المدرسة ، ولم تكن مسرورة مما فعلت ؛ فقد غشت والدها ، وفكرت قائلة : " ما كان عَلَىَّ أن أكذب على أبى " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فقررت أن ترسم صورة أخرى من أجل والدها . قالت فى نفسها : " لابد أن أخبر أبى بكل شىء " .

وفى أثناء هذا جاءت والدة رحاب إلى غرفتها ، وقالت لها : " لماذا يبدو عليك الحزن ؟ ما المشكلة ؟ " ، فأخبرت رحاب أمها بكل شىء حول الرسم ، وعرضت عليها صورة الأرنب المرسومة فى كتاب الصور .

وقالت رحاب لأمها : " لقد سُرَّ والدى بى ، ولا أستحق تقديره لى . إننى أكره نفسى لأننى كذبت عليه " .

ظلت والدة رحاب صامتة وقتاً قليلاً ، ثم قالت : " ابنتى العزيزة : أنت تشعرين بالاستياء لأنك قمت بالغش ، ولم يكن هناك داعٍ لأن تغشّى أباك ؛ فقد كان دائماً يحسن الظن بك " .

ولم ترد رحاب بأى شىء .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وواصلت أمها تقول : " والآن استمعى إلىَّ . ارسمى بنفسك رسماً آخر ، ولا شك أن والدك سيفخر بك ، ولا تنسى إخباره بالحقيقة " .

فقالت رحاب : " حسناً ، سأفعل هذا " ، وأخذت ترسم رسماً آخر ، وانتهت منه خلال ساعة ، وفى الصباح التالى أخبرت والدها بكل شىء ، وقَدَّرَ والدها أمانتها .

الحكمة

لا يحمل الغش شعوراً طيباً لديك . وخداع الآخرين يجعلك تشعر بعدم الارتياح ؛ فهو يجعلك تكره نفسك .

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة
mourajaa.com